

## الديستوبيا وتمثلاتها في رسوم زدزيسلاف بيكسينسكي

مدرس. أول همام شامل حميد الجيزاني

fin838.humam.shaml@student.uobabylon.edu.iq

المديرية العامة للتربية في محافظة واسط/قسم تربية العزيزية

أ. د سلوى محسن حميد الطائي

Fine.salwa.mohsin@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

### ملخص البحث

يعنى البحث الموسوم (الديستوبيا وتمثلاتها في رسوم زدزيسلاف بيكسينسكي) بتسليط الضوء على الفكر الديستوبي وكيف تمثل في الرسم البولندي وما تم تجسيده من تقنيات وأساليب وسمات جمالية، خاصة في رسوم (زدزيسلاف بيكسينسكي). إذ تضمن البحث أربعة فصول وتناول الفصل الأول: مشكلة البحث في ضوء ما ورد من تساؤلات وتحددت الحاجة من البحث الحالي. وتم تحديد هدف البحث الحالي بـ ( التعرف على الديستوبيا وتمثلاتها في رسوم زدزيسلاف بيكسينسكي انموذجاً). وتم تحديد وتعريف المصطلحات الواردة (لغويًا وأصطلاحاً وأجرائياً).

أما الفصل الثاني فقد تضمن الأطار النظري والمؤشرات متضمناً مبحثين: الأول: (الديستوبيا مفاهيمياً). والثاني: (السريالية المظلمة في الرسم البولندي المعاصر- زدزيسلاف بيكسينسكي (حياته وفنه) انموذجاً. أما الفصل الثالث تضمن مجتمع البحث البالغ (٥٠) عملاً فنياً ونماذج عينة البحث البالغة (٣) أنموذج. وطرق اختيارها مع أداة تحليل عينة البحث وتحديد منهج البحث (الوصفي). أما الفصل الرابع جاء متضمناً نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن أهم النتائج :

١. ظهور رموز ودلالات على تقييد الفكر والتواصل من خلال تكميم الفم أو تغطية العيون، كما في نماذج العينة(٣،٢،١)

٢. تمثل التشويه المتعمد للأشكال ومسحها الى أشكال مرعبة وغريبة، في اعمال (زدزيسلاف) كما في جميع نماذج العينة.

وتم ادراج اهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وتوثيق المصادر والمراجع، وأدراج الملخص باللغة الانكليزية .

**الكلمات المفتاحية:** الدستوبيا، اليوتوبيا، الفن البولندي، السريالية المظلمة، زدزيسلاف بيكسينسكي.

# **Dystopia and its representations in the drawings of Zdzisław Beksiński**

**First. Teacher Humam Shamil Hameed Al- Jizani / General Directorate of Education in Wasit Governorate / Al-Aziziyah Education Department**

**fin838.humam.shaml@student.uobabylon.edu.iq**

**Prof. Dr. Salwa Mohsin Hameed Al-Tai / University of Babylon / College of Fine Arts**

**Fine.salwa.mohsin@uobabylon.edu.iq**

## **Abstract:**

The research titled "Dystopia and its Representations in the Paintings of " **Zdzisław Beksiński**" sheds light on dystopian thought and its representation in Polish painting, particularly in the works of **Zdzisław Beksiński** . The research comprises four chapters. The first chapter addresses the research problem, identifying the questions raised and defining the need for this study. The objective of the current research is defined as "to identify dystopia and its representations in the paintings of **Zdzisław Beksiński** as a model." The terminology used is defined linguistically, technically, and operationally.

The second chapter presents the theoretical framework and indicators, comprising two sections: the first, "Dystopia Conceptually." The second chapter is titled: "Dark Surrealism in Contemporary Polish Painting: **Zdzisław Beksiński** (His Life and Art) as a Model." The third chapter includes the research population of (50) artworks and the research sample of (3) works. It also details the selection methods, the sample analysis tool, and the descriptive research methodology. The fourth chapter presents the research results, conclusions, recommendations, and suggestions. Among the most important findings are:

- 1.The appearance of symbols and signs representing the restriction of thought and communication through gagging or covering the eyes, as seen in sample works (1, 2, and 3).
- 2.The deliberate distortion and grotesque transformation of forms into terrifying and bizarre shapes is evident in **Zdzisław** 's works, as seen in all the sample works.

The most important conclusions, recommendations, and suggestions are included, along with documentation of sources and references, and an English abstract.

- **Keywords:** Dystopia, Utopia, Polish Art, Dark Surrealism, **Zdzisław Beksiński**

## الفصل الاول - الأطار المنهجي

## أولاً: مشكلة البحث

منذ عصور ما قبل التاريخ عاش الإنسان في صراع دائم مع محيطه الخارجي واجه فيها الحيوانات المفترسة وغضب بيئته فكان اتخاذه من الكهوف وسيلة لحمايته من قوى الطبيعة العاشمة وفي هذه العصور وثق بأسلوب رمزي ما يخلج ذاته وما شاهده في الواقع فرسم الحيوانات وتولد عنده احساس بالسيطرة عليها، فتعد اول محاولات الإنسان في تطويع البيئة المحيطة وجعلها مسكن يلائم طبيعة حياته .

وبدأ الإنسان يتطور وبيئته وبيدع وهذا التطور هو سلسلة وحلقات متصلة عبر التاريخ فنشئت المجتمعات باختلافها التي كانت تحكمها الكينونات الثقافية الخاضعة لأنشطة المجتمع وتأثير التاريخ ونتيجة الحراك المستمر وتبادل المعطيات الثقافية وتفاعلها كان الفن نتاج مختلف للأنشطة البشرية الاجتماعية وكذلك الدينية ورغم أنقاله من معتقداته البدائية الى الديانات السماوية لم يتوقف عن أشباع احتياجاته الحياتي وأستمر في الابتكار والابداع والفنان هو المعبر عن روح الجماعة التي ينتمي لها واما تحس به ويجيش في صدورها وهو المعبر عن ذاته والأمة وأحلامه وبيئته المحيطة<sup>(١)</sup> وأول من صاغ مصطلح اليوتوبيا هو المفكر والكاتب البريطاني (توماس مور) في روايته عن الخيال الفلسفي تسمى (المدينة الفاضلة) نشرت عام ١٥١٦، اذ وصفت جزيرة يعيش فيها السكان براحة في ظل نظام سياسي واجتماعي وديني مثالي. وعلى الرغم من أن هذه الافكار والمحاولات السابقة قد ساهمت في التقدم وخلق المجتمعات والحضارات الا أن هذه المدن والدول قامت على اتفاقيات وحلول مؤقتة لاتحل المشاكل من جذورها ولم تقضي على الشر والفساد السياسي والاقتصادي والفقير. المدينة الفاضلة (اليوتوبيا) مستحيلة الوجود في العالم الارضي ، فهي في عالم السماء (جنة الخالق) التي وعد بها عبادته الصالحين .فمنذ بداية الوجود الانساني على الارض تجسد الشر والحسد وتمثلت بقتل (قابيل ) أخيه (هابيل).

فالواقع الديستوبي سائد ومتحقق في العالم الارضي وساهم البعض في أنتشاره بغية السيطرة والسلطة وبسط النفوذ وتقبيد الفكر بكل الطرق والأساليب الممكنة ، فساد الظلم والفقير والفساد وساد الخوف والفرع وفكتت الحروب بالوجود الانساني وسادت العدمية. وسادت الكوارث البيئية وغيرها من الخصائص المرتبطة بانحطاط كارثي في المجتمع. وعلى الرغم من المأسى التي عاشها الإنسان والمعاناة الا أن البعض من الابداء والفنانين قام بتوظيف مخرجات الديستوبيا في أعمال روائية وفنون تشكيلية مرئية، وعليه تحددت مشكلة البحث في تقصي الاتي:

- ما هو مفهوم الديستوبيا؟ وكيف تمثل في الرسم البولندي (زدزيسلاف بيكسينسكي) انموذجا؟؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه : تتجلى أهمية البحث في ما يأتي:

- ١- تسليط الضوء على الجوانب الديستوبية في المجتمعات وتأثيرها على فن الرسم المعاصر.
- ٢- تحديد الرموز والدلالات الفاعلة في الرسم المعاصر والتي تشير الى الديستوبيا.
- ١- يصب البحث الحالي في فائدة طلبة الدراسات العليا والمختصين في مجال الفنون التشكيلية ومدى تأثيره بالأحداث والتطور وعلاقته بالسيولوجيا.
- ٢- يعتبر موضوع جديد على مستوى المكتبات المختصة بالفنون التشكيلية عامة، وفي الاختصاصات النقدية والتاريخية.

ثالثاً: هدف البحث : تعرف الديستوبيا وتمثلاتها في رسوم جيز لاف بيكشينسكي.

رابعاً: حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية:** دراسة اللوحات التي تمثلت فيها الدستوبيا في الرسم البولندي المعاصر (رسوم جيز لاف بيكشينسكي أنموذجاً) والمنفذة بالألوان الزيتية والأكريليك على مختلف السطوح.

- **الحدود الزمانية:** تحددت بالفترة المحصورة بين ( ١٩٦٩ - ١٩٨٥ ) لتمثيلها الدستوبيا في رسوم الفنان البولندي (جيز لاف بيكشينسكي )

- **الحدود المكانية:** ( بولندا).

**خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها:**

- **الدستوبيا ( Dystopia ) : لغة**

أ- و تشير الدستوبيا الى عالم تخيلي سيء ومظلم يختلف بشكل كبير عن العالم الذي نتمنى العيش فيه.<sup>(١)</sup>

ب- وفي المقاربات اللغوية تعني (التشاؤم/ الفساد/ البؤس/ الشر /القتل /الألم ) وغيرها من الأمور السلبية.<sup>(٢)</sup>

ج- الدستوبيا حالة ( أوظرف معيشي ) فيها جهد وبلاء.<sup>(٤)</sup>

- **الدستوبيا (dystopia) اصطلاحاً :**

أ - وعرفها (كامل شياخ) أنها النظرة الشكوكية بشأن دور التكنولوجيا في حل المشاكل الإنسانية المتعددة ، والتساؤل عن قيم العلم ، ونتائجه السلبية على حياة الإنسان.<sup>(٥)</sup>

ب- وهي المجتمع الفاسد والمخيف والغير مرغوب فيه، والذي تسوده الفوضى فهو عالم وهمي ليس للخير فيه مكان ويحكمه الشر المطلق.<sup>(٦)</sup>

ج- وتعرف بأدب المدينة الفاسدة، وتقرح تصوراً مستقبلياً عن تطور المجتمعات الإنسانية، يؤول فيه الوضع للأسوأ، حيث يقود تطور مسار التاريخ الإنساني الى سياقات حتمية يفقد من خلالها أرائه وحريته.<sup>(٧)</sup>

د- وتعرف بالمدينة الفاسدة وهو مصطلح يوناني قديم يعني المكان الخبيث (أسوء مدينة والجحيم) وهو عكس اليوتوبيا (المدينة الفاضلة) أي نقيضها.<sup>(٨)</sup>

- **الدستوبيا (dystopia) أجرانياً :**

[هي الأفكار التشاؤمية والسلبية المترسخة والمتغلغلة في بنية و ذهن بعض المجتمعات]

- **التمثل : التمثلات (Representation) لغة:**

أ- التمثل في اللغة العربية معناها قيام الشيء مقام الآخر ، فنقول (مثل قومه في دولة أو مؤتمر أو في مجلس) أي ناب عنهم ، و(تمائل) من عتلة أقبل ، و(تمثل) بهذا البيت بمعنى، متمثل لأمره واحتداه.<sup>(٩)</sup>

ب- مثل : صور ، رسم ، (مثل مشهداً طبيعياً بالرسم) : جسّد : شخصّ : تمثّل ، تجسيد ، تشخيص : (تمثيل الموت في لوحات القرون الوسطى).<sup>(١٠)</sup>

ج - ووردت كلمة التمثل بالقاموس المحيط بمعنى "تمثل الشيء : ضربه مثلاً . والتمثال بالفتح . والتمثيل بالكسر : الصورة . ومثله له تمثيلاً : صور له حتى كأنه ينظر اليه . وامثاله هو : تصوره.<sup>(١١)</sup>

- **التمثل (Representation) اصطلاحاً:**

أ- تمثل (مثل الشيء بالشيء) : سواه وشبهه به وجعله على مثاله فالتمثيل هو التصوير والتشبيه والفرق بينه وبين التشبيه أن كل تمثّل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلاً ، وتمثّل الشيء تصور مثاله ومنه (التمثل).<sup>(١٢)</sup>

ب- وردت كلمة التمثل في المعجم الفلسفي بمعنى: حصول صورة الشيء في الذهن أو ادراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه.<sup>(١٣)</sup>

ج- يعرفه (لوك بنوا) علاقة مطابقة بين شيئين أو معنيين.<sup>(١٤)</sup>

د- ويعرفه الفيلسوف (هايدغر): بأنه الصلة التي تتجلى بين الذات والموضوع بما هي صلة تمثل ، وإن هذا التمثل (مزدوج) فلا حضور للموضوع إلا بوصفه (تمثل الذات) ولمثلها هو حاضر ، وكذلك يعني إحضار الشيء أمام الذات وتشكيل الشيء أي حده في كينونته.<sup>(١٥)</sup>

- التمثل (Representation) إجرائياً : هو الطريقة التي يتم من خلالها تحويل الافكار او الرموز الى صور او اشكال مرئية او لغوية ضمن العمل الفني او نص .

### الفصل الثاني- الأطار النظري

#### المبحث الأول: الديستوبيا (Dystopia) مفاهيمياً

الديستوبيا (dystopia) مفهوم- عكس - اليوتوبيا (utopia) التي تصور العالم المثالي. فالديستوبيا تتناول المستقبل بمنظور كئيب، حيث يفقد البشر حرياتهم وقيمهم ومواردهم. وقد يبدو المجتمع مزدهراً وحرراً، لكن هذا وهم، ويحدث انحطاط في جوانب الحياة. وتكون السلطة بيد حكومات شمولية أو طبقة مسيطرة تسعى لتقويض الفرد. وتهدف الديستوبيا إلى استشراف المستقبل والتحذير من الأحداث التي قد تؤدي إلى تدهور أخلاقي وعملي دون أن نشعر بها لأنها أصبحت جزءاً منا. وهي تشير إلى الشك في دور التكنولوجيا في حل مشاكل البشرية، حيث يحد هذا المسار من حرية الإنسان ويقطع صلته بالطبيعة. و يمكن إرجاع أصول الديستوبيا إلى الفكر الأوغسطيني الذي يركز على ضعف الطبيعة البشرية وعدم قدرة الإنسان على تحقيق الكمال في عالمه.<sup>(١٦)</sup> ، فما كان للإنسان الا أن ينتبأ بالتقلبات التي ستحدثها الثورات والتقدم العلمي الذي ساد العالم ، وما رافقه من انعدام النظام والمساواة.<sup>(١٧)</sup> وما كان للإمبراطوريات الا أن تكون سبباً في توارث تلك التناقضات التي تسببت في هلاكها ،حتى بعد تقدمها عادت الى استخدام العلم كوسيلة لنشر الرعب لتحيي الماضي لتأمين بقائها، وعليه أن الاحلام بالمستقبل ليست منفصلة عن مخاوفنا ، لتصبح الأرض شيئاً قشيباً على هيئة جحيم ننتظره ونعجل في قدومه.<sup>(١٨)</sup> اذ يرى البعض " ان التجاذب والتناظر بين الحقيقة والأوهام، أوجد مدناً فاضلة، هروباً من الواقع المرير. لكنها انهارت، في مواجهة واقع زاد آلام الفرد وزرع الخوف فيه. فالجحيم هو المستقبل، والمستقبل هو الجحيم، وطالما استمر الواقع في التدهور فالقدر محتوم".<sup>(١٩)</sup> وعلى الرغم من أن مفهوم الديستوبيا متجذر في الأدب منذ القرون الوسطى، الا أن المصطلح أستخدم لأول مرة في منتصف القرن التاسع عشر من قبل الفيلسوف الانكليزي (جون ستوروات ميل ) في خطابه أمام البرلمان الانكليزي عام ١٨٦٨، وأستخدم هذا المصطلح للتديد بسياسة الحكومة الأيرلندية الخاصة بالأراضي.<sup>(٢٠)</sup> وظهور دراسات وبرامج كبرنامج (تحسين النسل) الذي أثار موجة من المخاوف ترجع الى الخلاف على السمات المختارة ، والقلق من أساءه استخدام انتقاء السمات والانتخاب الوراثي على أسس عرقي وعنصري ، ومن أشهر البرامج هو البرنامج الألماني تحت حكم النازيين ، فقد منع الأنجاب لحاملي بعض السمات ووصل الأمر الى قتلهم، وعملوا على تطبيق تحسين النسل الإيجابي حيث خططت لإنتاج أشخاص يحملون الصفات المرغوبة.<sup>(٢١)</sup> وعلى الرغم من التصور العام (لليوتوبيا- الديستوبيا) ضمن مفهوم النظام المجتمعي، فإن تصور الجانب الديني في كلاهما، وصف متجاوز للواقع والحياة وهو صورة (الجنة) التي تمثل (اليوتوبيا) وتمثل الفكر المثالي وهي مكان الذي لا يشبه أي مكان أو زمان وهذا المكان ينعم فيه الإنسان المؤمن بالراحة والسعادة.<sup>(٢٢)</sup>

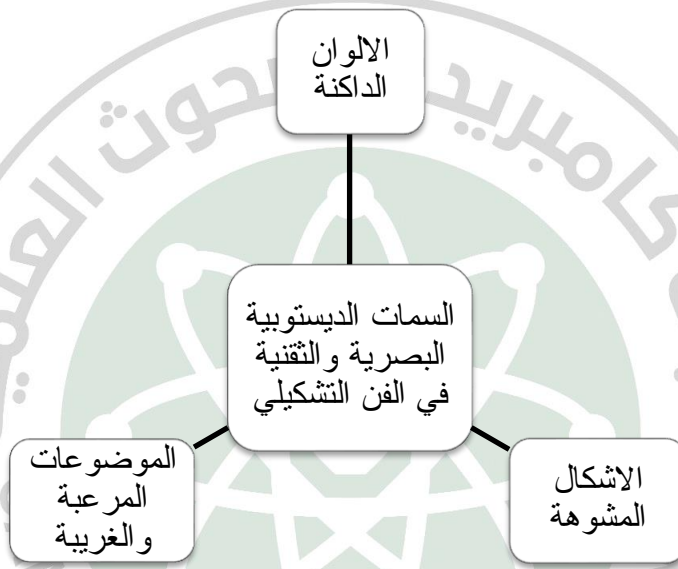
ويعد مطلع القرن العشرين بداية لدراسة أدب الديستوبيا أو كما ترجم بـ(أدب المدينة الفاسدة)، أحد الفروع المندرجة تحت مظلة (أدب الواقع المرير) والمشتقة من أدب المدينة الفاضلة المتمثلة بـ(اليوتوبيا) ، فهو بدل أن يبتكر عالماً مثالياً، يصور عالماً رؤيويًا أو تطور مرعب للمجتمع وعالم معرض للكوارث الطبيعية ومصائب مرتبطة بأفعال الإنسان ذاته وحروبه ، ويطمح هذا الأدب قبل كل شيء التحذير من أنانية البشر وعدم أدراكهم لمستقبل رؤوية تنذر بالخطر المحدق بهم .<sup>(٢٣)</sup> وما كان لمدينة (أفلاطون) الفاضلة أن تظهر لو لم تكن

(ديستوبيا) الواقع المرير المتمثلة في النظم السياسية التعسفية التي "أفسدت القوانين والأخلاق الى أبعد حد" (٢٤) فلم يرى أفلاطون سوى الأضرابات والظلام الدامس فلم يجد مخرجاً سوى إنشاء تلك المدينة الفاضلة (اليوتوبيا) هروبا من (الديستوبيا) التي عاشها ، أذ أرسى (توماس مور) قواعد الرواية اليوتوبية في كتاب (اليوتوبيا)، أما الديستوبيا التي نعرفها اليوم في أعمال كل من (ج.ولز) و (ألدوس هكسلي) و(أورويل) وغيرهم ، ترتبط فيه الأماكن مع عالم الواقع عن طريق الموازنة وأبراز وجه التشابه والأختلاف ، وعمدت الى تقديم مضمون فكري (سياسي-اجتماعي) ، على أن تقدم التشويق والأيهاء فالعالم الذي يصفه الكاتب عالم موجود بالفعل وأن كان هذا العالم لايمثل العالم الواقعي لكن قد تتمثل فيه مساوئ العالم الواقعي، بشكل مفرط كما هو الحال في رواية (أورويل) (١٩٨٤). (٢٥) والتي تعد المرجع الأول للأدب الديستوبي، إذ تصور الرواية مجتمع فاسد ومخيف قائم على القمع والاستبداد وفيها يتنبأ الكاتب بمصير العالم في ظل الحكومات الشمولية التي تحول الشعوب الى مجرد ارقام هامشية في الحياة، بلا مشاعر ولا عواطف منزهين عن الطموحات والأحلام، ويكون فيها الحاكم له الدور الفعلي في رسم قوانين وسياسة الدولة وتجعل من الحاكم المسؤول الأول عن سلامة أفراد المجتمع وسلامة بلاده. (٢٦) وعليه فإن لفظ يوتوبيا(utopia) يكون ضمن معنيين أحدها إيجابي يعمل على مشروع بناء مجتمع جديد أكثر عدلاً وأخوة وتحرراً، والآخر يمثل مشروع تعسفي وشمولي وطائش غير منطقي يتمثل بمفهوم (dystopia). (٢٧) وهذا المشروع عبارة عن مجتمع كل شيء فيه غير مكتمل على الرغم من الأيهاء بكماله والسمة الرئيسية فيه تكمن في التمرد والاضطهاد والحروب ، والتطور العلمي الذي يساء استخدامه لخدمة السلطة التعسفية ، وغالباً ما تتميز الديستوبيا بالحرمان من الإنسانية وهي تصف مجتمعات ودول شمولية في حالة انهيار متقدمة ، وعليه أشار (سيوران) أن "الجموع لا تنزحزح اذا لم يكن عليها الا أن تختار بين ويلات الحاضر، وويلات المستقبل". (٢٨) لقد وظفت السلطات الحاكمة في الغرب أفكاراً مختلفة بهدف التشويه والتضليل، لإضفاء شرعية على أنظمتها، والتحكم بالمجتمعات، وبسط نفوذها على الدول، والتوسع في مشاريعها. هذا ما حدث في صراع الرأسمالية والاشتراكية، حيث انهارت الأخيرة وبقيت الأولى. كلاهما قدم رؤية مُضللة للعالم، عبر بناء مجتمعات تبشر الأفراد بحياة حديثة ومزدهرة، بالتوازي مع التطورات الاقتصادية والعلمية فخطاب (الديستوبيا) لم يكن مجرد رد فعل مُباشر على التقدم العلمي، بل هو جزء أصيل من تاريخ الثقافة الغربية. (٢٩)

وعلى الرغم من رعب وتشاؤم أدب الديستوبيا الا أنها في الغالب تلعب الدور التحذيري ، ليس لتسلط السياسي أ و التقنية بحد ذاتها، بل لدحض الفكرة التي تدعي الى أن البشرية قادرة على إنشاء مجتمع مثالي ، وهذا ما تطرق اليه (هربرت ويلز) في روايته (آلة الزمن) ١٨٩٥، وهو يصور رحالة انتقلوا عبر الزمن الى المستقبل البعيد ، ليجد أن مستقبل البشرية مظلم ومرعب أذ لايزال الصراع دائر بين أحفاد الرأسماليين والعمال، ومن خلال التفاوت الطبقي ظهر جنسان من البشر وكل جنس هو أحفاد من سبقوه. (٣٠) وعلى الرغم من التقدم العلمي والسياسي الحديث الذي كان أملاً في إنشاء دافع أفضل ، لكن تلك الآمال اصطدمت بالواقع لتتحول الى كوابيس من الحروب والمجاعات، وسيطرة السلطات السياسية والعلمية على مفاصل الحياة لتعلن عن ولادة فن الديستوبيا (عالم الواقع المرير) كما يسميه البعض، ويمكن القول أن غالبية أحداثها لم تعد خيالية عدا بعض الديستوبيات العلمية التي تحققت نبؤات البعض منها، ويمكن وصف العديد من البنى التي ظهر فيها مفهوم الديستوبيا (اليوتوبيا المضادة) على أنها أعمال خيالية وفتنة تفتقر الى الفضائل الدينية. (٣١) فإن خيال اليوتوبيا يتبنى إنتاج عالم غير واقعي وربطه بالعالم الواقعي ،لذلك فإن اليوتوبيا ليست عالماً فنتازياً فحسب يتجاور مع العالم الحقيقي بل هي أيضاً نفي للعالم الحقيقي. على عكس الديستوبيا وأن كانت نتاج الخيال الا أنها لا تنفصل عن الواقع . (٣٢) وفي الفن التشكيلي تجلت الديستوبيا بشكل واضح خلال القرن العشرين نتيجة التأثر بالأحداث

الكبرى كالحروب العالمية والثورات الصناعية والازمات الاقتصادية ، ومن الأمثلة البارزة عن الفن الديستوبي أعمال الفنان الإسباني (فرانيسكو غويا) ولا سيما لوحاته التي تعبر عن الفوضى والعنف خلال الحروب النابليونية، واتسمت الأعمال الفنية الديستوبية باستخدام الألوان كالأصفر والرمادي والأحمر القاتم لخلق جو من الكآبة والهلع، وصورت الأشكال البشرية والطبيعية بشكل مشوه وغير سوي للتعبير عن الفساد والانحطاط، واشتملت مواضيعها على الدمار والقمع والفوضى والعزلة.<sup>(٣٣)</sup>

ويرى الباحث أن الديستوبيا هي سيطرة الأنظمة الاستبدادية وتقييد الحريات، وتجسدت الديستوبيا (ظاهرياً) بالفقر والظلم والعنف والدمار والقتل، و(باطنياً) بتدهور النفس الإنسانية الذي أدى إلى التخلي عن الأخلاق والمبادئ والقيم، وعلى الصعيد التقني، اذ هيمنت التكنولوجيا على الإنسان، فشوهته وجردته من إنسانيته، و يمكن تحديد سمات عامة للديستوبيا في الفن التشكيلي وكما في المخطط الآتي:

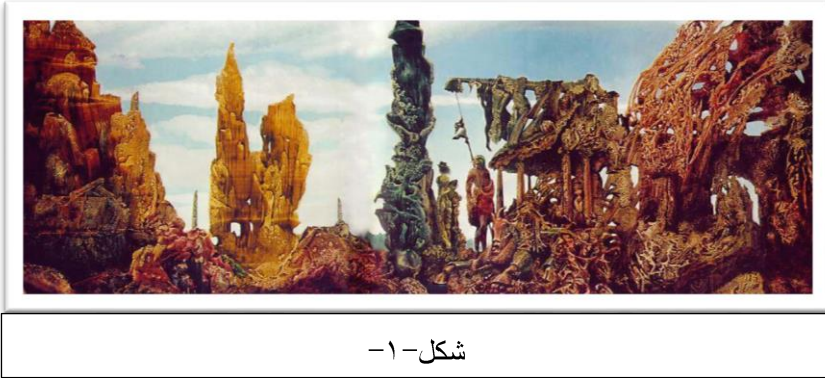


مخطط-١-

### المبحث الثاني: السريالية المظلمة (Dark surrealism) في الرسم البولندي المعاصر.

أن الاتجاهات الحديثة في الفن قبل الحرب العالمية الأولى ساهمت في إنتاج قواعد جديدة للفن لتواكب التجارب الحديثة التي رفضت كون الواقع ثابت وغير قابل للتغيير، وكذلك رفضت الصورة النمطية للإنسان العقلاني والواعي الذي يقبل الواقع كما يراه أو يصور له، فكان التوجه العدمي والغرائبي هو المسيطر في الفكر الفني.<sup>(٣٤)</sup> و كحركة فنية (طليعية) بالأساس ظهرت بوادرها لأول مرة عام ١٩١٧، حيث سكهها الشاعر الفرنسي (غيوم ابولينير ١٨٨٠-١٩١٨)، والتي تصف روحاً جديدة متجاوزة للمنطق في الفن، ففي البيان العام الي أعلنه (بريتون ١٨٩٦-١٩٦٦) الذي يعد ابولينير مثله الأعلى، وصف السريالية بأنها قائمة على الإيمان بالحقيقة الأسمى وبقدرة الأحلام والتلاعب العقلي للأشياء واللامبالاة.<sup>(٣٥)</sup> فتبنى السرياليون الثورة ضد ماهو واقعي ومنطقي وكل ماهو شائع، والهدف توجيه صدمة وأرباك الى الناس، فأخذت من عالم الأحلام والأوهام مرتكز لها في مسارها، لنسج تشكيلات صورية لا رابط بينها.<sup>(٣٦)</sup> فشكل مفهوم السريالية السوداء أو المظلمة جانب

مهم ورئيسي في الأعمال السريالية ، وتمثلت نظرتها في رد فعل لاعقلاني لا سياسي واجتماعي على عالم تجاهل الإنسانية بشكل مريع، فتميز هذا الفن بأستخدام صور قاتمة وكابوسية وتصوير النفس البشرية بصورة مزعجة، امثال (ماكس أرنست ١٨١٩-١٩٧٦) ،ففي لوحته (أوربا بعد المطر ١٩٤٠-١٩٤٢)، سلط الضوء على دمار الحرب والعوالم المحروقة والجثث المتعفنة والمتحللة وبقايا البشر من ويلات الحرب ، فوضعت هذه المشاهد العمل ضمن السريالية المظلمة<sup>(٣٧)</sup> وكما في (الشكل ١)



شكل-١-

لقد أثرت السريالية على الفنون والآداب وعلم الجمال في الكثير من البلدان والقارات وأثارت مشاعر مختلفة من الانبهار والفضول والصدمة والالهام، لكنها لم تحقق الفكرة الطوباوية المتمثلة في تغيير العالم والحياة البشرية، والسريالية في بولندا استلهمت أيديولوجيتها من (المستقبلية البولندية) فدعت هذه الأخيرة في أول بيان لها عام (١٩٢١) الى أحداث نوع من الثورة حيث سعوا الى جميع أنواع التجديد، وذلك من خلال دعوة الفنانين للخروج للشارع ،حيث الحرية وتوسع الفن خارج القاعات (السينما والمسرح والمعارض الفنية)،ليشمل جميع مجالات الحياة ،فكان ميدان الأبداع هو المدينة ،المنازل والأرصعة والحدائق ومحطات القطار، فقد اعتبرت السريالية يوتوبيا جماعية مستوحاة من القوة الإبداعية<sup>(٣٨)</sup> والسريالية في بولندا وأن لم تشكل حركة فنية محددة وموحدة كما في فرنسا الا أن تاريخها شيق ومعقد، حيث قدمت السريالية للفنانين البولنديين بديلاً وسيلة للتواصل مع الفن الغربي الحديث، فضم (المعرض الأول للفن الحديث ) في بولندا ،بعضاً من الأعمال السريالية مظهرة تفاعلاً دقيقاً مع هذا الأسلوب، وغالباً ما أستوعب الفنانون البولنديون الأفكار السريالية وكيفوها مع السياق الاجتماعي والسياسي الخاص ببلدهم ما بعد الحرب والتركيز على العقل الباطن والاحلام واللاعقلانية<sup>(٣٩)</sup> ومن الفنانين البولنديين البارزين (ايرنا روزنشتاين ١٩١٣-٢٠٠٤) ، التي اعتبرت الفن أداتها لمواجهة كابوس حياتها البائسة، ومن أعمالها(شاشات) (شكل ٢)،ومنعت أعمالها من العرض لأن أعمالها خيالية ولم تلتزم بالأسلوب المقبول آنذاك وهو الواقعية الاشتراكية، فكتبت (انها سريالية في بلد لم تكن السريالية موجودة فيه).<sup>(٤٠)</sup>



شكل-٢-

وايضاً جيزلاف بيكشينسكي الذي عمل في العديد من مجالات الفن: النحت والتصوير الفوتوغرافي والفن الجرافيكي والرسم، وأخيراً وليس آخراً، الرسم، جميع لوحات بيكشينسكي بدون عنوان لأنه أراد تجنب أي تفسير مجازي للوحاته، بصفته فناناً كان بيكشينسكي مفتوناً بالموت والتحلل والظلام لكن هذه لم تكن اهتماماته الوحيدة و كان معروفاً أيضاً باهتمامه بالإثارة والتجريدية والتصوف الشرقي منذ منتصف الستينيات فصاعداً، كان يتمتع بشعبية كبيرة في بولندا، من اعماله(شكل ٣).<sup>(٤١)</sup>



شكل-٣-

• المؤشرات التي اسفر عنها الأطار النظري :

- ١- الديستوبيا أسلوب رؤيوي لمستقبل فيه انحدار وانحطاط في جميع جوانب الحياة وهي معاكسة لليوتوبيا.
- ٢- الديستوبيا ليس فقط واقعاً متخيلاً لكنها جزء من الواقع ولا تتفصل عنه على عكس اليوتوبيا التي تعد تجاوزاً للواقع
- ٣- ظهور برامج قائمة على التمييز العرقي والعنصري ساهمت في تعزيز الواقع الديستوبي.
- ٤- العدمية شعور ساهمت الديستوبيا في تأصيله في النفس البشرية ونقد العقلانية والتقدم والتشكيك في الواقع.
- ٥- السعي المستمر في خلق مجتمعات يوتوبية ساهم في نشوء ديستوبيا معارضة.
- ٦- الحروب والمجاعات من مولدات الديستوبيا وأسباب دمار الأنسان وبيئته. وتمثلت الديستوبيا في الفن من خلال موضوعات الدمار والقمع والعزلة . ومن خلال توظيف الالوان الداكنة للتعبير عن الاجواء المرعبة والكئيبة .
- ٧- تشويه الأشكال البشريه وتركيبها وتوظيف التحلل من سمات المدرسة السريالية التي أعتمدت لتمثيل الواقع الديستوبي في الرسم .
- ٨- اللاوعي، وتجاوز المنطق والتلاعب بالأشياء من السمات السريالية الحاضرة في تمثيل الفنون الديستوبية .
- ٩- الاعتماد على عالم الخيال والكوابيس لتصوير عوالم مظلمة وكئيبة وهي من سمات السريالية بمختلف فروعها .
- ١٠- الغرائبية سمة سريالية مميزة تمثلت في الرسوم الديستوبية. والصدمة والغموض من السمات السريالية التي تم توظيفها للتعبير عن العوالم الديستوبية.

١١- توظيف الرموز للدلالة على افكار معينة (كالمجممة رمز للموت) او للسخرية من واقع معين وهي سمة متداخلة بين السريالية والواقعية السحرية.

١٢- توظيف الفلكلور والأساطير وهي من سمات الواقعية السحرية.

١٣- التوليف بين الأنسان والحيوان او الانسان والنبات في الرسوم وهي من السمات المشتركة بين الواقعية السحرية والسريالية.

### الفصل الثالث/ اجراءات البحث

#### أولاً: مجتمع البحث

تم الاطلاع وجمع ما تيسر من اعمال فنية ذات العلاقة بموضوع البحث (مفهوم الديستوبيا وتمثلاتها في الرسم البولندي المعاصر)(رسوم جيزلاف بيكشينسكي أنموذجاً) من مصادر أجنبية وشبكة الأنترنت ، وبلغت (٥٠)\* عملاً ، و الخاصة بنتائج الفنان (جيزلاف بيكشينسكي) ذات العلاقة بعنوان البحث.

#### ثانياً: عينة البحث

تم اعتماد الطريقة القصدية في تحديد عينة البحث لتحقيق هدف البحث ولتمثيل مجتمع البحث. وتم اختيار (٣) نماذج تمثل العينة وفق المسوغات الآتية :-

١- تم مراعاة التباين والأختلاف ومراعاة عدم تكرار أو تشابه الموضوعات.

٢- تمثيلها لمجتمع البحث من حيث الحدود الزمانية والموضوعية.

#### ثالثاً: منهج البحث

تم اعتماد المنهج (الوصفي في التحليل ) لقراءة مفاهيم الديستوبيا وتمثلاتها في الرسم البولندي المعاصر (رسوم جيزلاف بيكشينسكي أنموذجاً)، وذلك بوصفه المنهج المتبع في الدراسات الفنية والجمالية .

#### رابعاً: أداة البحث

تم الاعتماد على المؤشرات المعرفية و التي تم استخلاصها من الأطار النظري بوصفها محكمات لتحليل نماذج عينة البحث المختارة.

#### خامساً: تحليل نماذج العينة



## أنموذج (١)



عنوان العمل	قياس العمل	سنة الإنجاز	الخامة	العائدية
بدون عنوان	١٠٠ × ١٢٢ سم	١٩٦٩	زيت على لوح صلب	المتحف التاريخي في سانوك

**الوصف العام:**

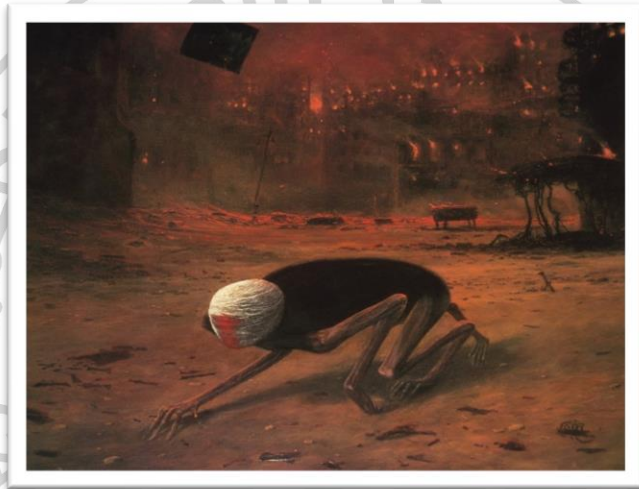
ان النص الفني يصور هيئة بشرية تتوسط المشهد، بشكل جسد نحيل ومشدود، وملامح الوجه مغطاة جزئياً بخرقه قماش، والفم مكتم ومغلق بالخيط، وسط الجسد ممزق ومرقع بالخياطة، اليدان ممدودتان في الهواء أمام الشكل، والأصابع تتخذ شكلاً غريباً، فالجذع السفلي هناك ما يشبه التنتورة باللون الأزرق الشفاف مع سروال داخلي أصفر، يغلب على المشهد اللون الأخضر المزرق المتدرج وخلفية اللوحة اللون الأخضر والأصفر.

**التحليل:**

أن الهيئة البشرية التي تتمركز وسط اللوحة الفنية تمثل تجسيد امرأة تحولت من مجرد جسد الى مجموعة من الرموز والدلالات، يتقاطع الجسد مع الخط الأفقي في الخلفية الذي يوحي بالعمق وزيادة الاتساع لتأكيد حجم الفراغ والضيق، الوجه المغطى دلالة على فقدان الهوية وفقدان الذات وعدم القدرة على التواصل، والفم المغلق الذي تم خياطته يدوياً بالأبرة يرمز الى الرقابة الذاتية والكتمان أو الرقابة الاجتماعية، لكي تمنع من الحديث والتعبير عن نفسها، فالرقابة الذاتية أو الداخلية هي التي يفرضها الإنسان على نفسه ويضع لنفسه خطوط حمراء لا يتجاوزها لكي لا يزوج نفسه في المشاكل، وأما الرقابة الاجتماعية فهي المحددات والأعراف التي وضعها المجتمع والخروج عنها يعني الخروج عن الأعراف والتقاليد ناهيك عن الرقابة الحكومية، فكلها تحد من حرية الفرد وتقيد، الجسد عبارة عن كتلة ممزقة يبدو انه تم إعادة تركيبها وجمع أجزائها من جديد بالخياطة، أو تم إجراء استئصال لأعضاء من الجسد بشكل قسري لتهديم أحلامها وأنوثتها، وهنا أشاره الى الأنثى التي يمكن ان تكون قد حرمت من اكمال تعليمها او التي منعت من ممارسة هوايتها ودفنت موهبتها تحت ضغوط التقاليد والاعراف، مما سبب ضرر نفسي وجسدي لها، اليدان تمتدان أمام الجسد بطريقة متمايلة فيها حس رومانسي ومع حركة أصابعها تبدو كأنها تعزف على الكمان أو تؤدي رقصة ، تبدو تعبيراً عن موهبة أو موقف سابق، وهنا يظهر تناقض صارخ بين هذه الحركات والأحاسيس وبين الشكل المشوه والممزق، فهناك الألم الداخلي وهنا مظاهر الرقي والأناقة، ويمكن أن تمثل الرغبات المكبوتة، ورغم الألم تبقى محاولة التمسك بمظاهر

الجمال والهوية، السروال الأصفر قطعة داخلية صممت للدلالة على الأثارة والجمال ولونها الاصفر يحمل دلالات عديدة وضمن سياق اللوحة يمكن ان يعبر عن المرض والذبول او الخوف والتحذير وهنا اللون قد اسقط دلالة الشكل في تناقض صارخ، التنورة الشفافة تبدو كتنورة (البالية) هذه التنورة التي تعشقها الفتيات الصغيرات وتمثل رمزاً ترتبط بالجمال والرقّة لكن في غير محله، قد غطت الخراب الداخلي ولكنها أظهرت التناقض بين ألم الجسد والتشويه وبراءة الطفولة، وهنا ظهرت سمة من سمات السريالية في توظيف التناقضات والتناقضات وهي من خصائص الديستوبيا، الخلفية تعطي شعور بعدمية الزمان والمكان، كأنه مشهد كابوسي لا واقعي، والألوان باردة تعكس أحساس الكآبة والغربة، وربما تعكس الزيف الاجتماعي، والعمل الفني واقع ديستوبي متكرر بفعل الأعراف والتقاليد والقوانين ومحاولة فرض السيطرة وتقييد الحريات وهنا محاولة لكشف معاناة الأنثى بأسلوب سريالي مظلم عكس الواقع المرير الذي تعيشه المرأة في المجتمعات الديستوبية .

## أ نموذج (٢)



عنوان العمل	قياس العمل	سنة الإنجاز	الخامة	العائدية
بدون عنوان	٧٣سم × ٩٧سم	١٩٧٣	زيت على لوح صلب	مجموعة خاصة

### الوصف العام:

ان في هذا السطح التصويري يتمركز عند منتصفه شكل كائن مركب من رأس ملفوف بضمادة بيضاء يتوسطها مساحة من اللون الاحمر ويتصل بالرأس جذع مقوس باللون الأسود ويتصل بالجذع أربعة أطراف هزيلة، وتظهر في الخلف سلسلة من المباني الشاهقة التي تتصاعد منها السنة اللهب والدخان الأرضية، جرداء والجو العام للوحة مشبع باللون الاحمر والاسود والبنّي.

### التحليل:

تصور اللوحة كائن يشبه الأنسان أو مسخ مركب من رأس بشري وجذع قارض أطرافه الأربعة هزيلة متماثلة المظهر تنتهي بأصابع طويلة ونحيفة وهذا الكائن هو تشويه متعمد للصورة البشرية وطمس ملامحها من قبل الفنان ، فالضمادة تدل على الألم أو فقدان الهوية. واختفاء الذات ومن الممكن أن ترمز إلى الحماية من الألم الخارجي والضربة الحمراء تمثل جرح أو ذكرى غير قابلة للشفاء ، وهذا التركيب وتحوير الشكل هو من سمات السريالية والتركيب وتوليف الجسد مع الحيوانات او الحشرات من سمات الواقعية السحرية وكمحصلة

هي عملية تشويه وهي من سمات الديستوبيا الرئيسية ،واعتمد الفنان في تكوين الكائن على خياله الخصب والاستعارة من الأحلام والكوابيس وهي ايضاً استعارة سريالية ، الخلفية الملتهبة بأجواء ليلية تضيئها ألسنة الذيران والدخان الكثيف قد غطى فضاء السماء المشهد يعكس حجم الدمار الشامل وتحول المكان الذي يبدو أنه كان سابقا مكانا حضريا إلى أنقاض بسبب الحروب التي أدت إلى فناء البيئة وسقوط الحضارة التي عجل بها الأسان من خلال سعيه المستمر في التقدم التقني والتكنولوجي وتوظيف هذا التقدم في صناعة وتطوير الأسلحة لبسط النفوذ وفرض السيطرة على الموارد وهذا الخراب والدمار قد يمثل انعكاس أو مرآة لذات الأسان الذي أصبح مجرد هامش، فتبدوا مظاهر الديستوبيا واضحة في المشهد، الأرض الجرداء ترمز لانعدام الحياة والخط الافقي في منتصف اللوحة يعطي شعور بالعمق والتوسع وكقاعدة ترتكز عليه الاشكال في الخلفية، الكائن الذي يزحف على الأرض دلالة الانكسار والانزمام، واللون الاحمر يمثل الحياة والحركة وفي خلفية اللوحة مثل النار والدمار مما شكل مفارقة وجودية وهي أن الحياة نفسها أصبحت عنيفة ومدمرة اللون الأسود يرمز إلى النهاية والعدم والفراغ وفلسفيا تمثل اللوحة أعتراب الأسان الذي لم يعد يعرف سبب وجوده، وقد يمثل هذا الكائن الأسان المعاصر بعد فقدان الأمل .

### أتمودج (٣)



عنوان العمل	قياس العمل	سنة الإنجاز	الخامة	العائدية
بدون عنوان	٩٨سم × ١٢٢سم	١٩٧٦	زيت على لوح صلب	مركز نونا هوتا الثقافي

### الوصف العام:

يظهر في منتصف اللوحة الفنية شكل هيكل عظمي لحصان متحلل في وضعية الوقوف ،رأس الحصان جمجمة ،محجر العين فارغا، شعر أسود أشعث، وشكل جسد هزيل العظام فيه بارزة ، تتصل بالجسم أربعة سيقان نحيلة ،مع ذيل أسود طويل ، فوق الحصان تجلس فتاة نحيلة ،بوضعية مستقيمة ملامح الوجه غير واضحة، يغطيها شعر أسود طويل وتموج ،تحتضن أو تمسك ما يشبه الأسان لكن بحجم ضئيل ولون أبيض ، بوضعية معاكسة، خلف هذه الأشكال تظهر مجموعة من الأشجار بأحجام مختلفة ،تتطاير أوراق الأشجار في

فضاء اللوحة، الجو العام للوحة يتألف من اللون الأحمر والأسود والبني الغامق والبرتقالي وتدرجاتهم اللونية، وجود اللون الأبيض بشكل ضئيل.

### التحليل:

ظهر شكل الحصان بوضعية وقوف بشكل ثابت ومتحدي كأن سيقانه جذوع أشجار مغروزة في الأرض، شعره يتطاير مع الهواء، لكن جسده متحلل ومتعفن، فالعظام بارزة ولم يتبقى على الجسد سوى القليل من الأنسجة والعضلات الميتة، لون الجسد مائل الى اللون الأخضر دلالة على تحلل الجلد الذي يغطيه، وقد يرمز الحصان الى القوة والحضارة لكن هذه الحضارة رغم قوتها لكنها انهارت وتأكلت أمام تقدم الزمن، فيظهر الشكل بمظهر جنائزي يدل على الموت، وتوظيف التحلل والعظام البارزة من الاساليب التي اعتمدها السريالية في اعمالها، وهي من السمات الديستوبية، فوق الحصان تظهر الفتاة بجسدها النحيل وهي تمتطي الحصان بوضعية الفارس، ملامح وجهها مجهولة يغطيها الشعر المتطاير جهة اليسار، وضعية جلوسها مستقيمة وجسدها متحلل ولونها شاحب، يمكن أن تمثل (فارس القيامة) أو (ملاك الموت) ويمكن أن يمثل ما بين يديها ماء، فالأشكال مرتكزة على خط افقي غير مستقيم يوحي بالعمق وكذلك كقاعدة للأشجار، تركزت الإضاءة من الجانب الأيمن على الأشكال بشكل درامي قد برزت وحددت الشكل عن الخلفية المظلمة، خلف الأشكال على يمين اللوحة تظهر أشجار عالية بلون بني غامق تتمايل مع الريح (تظهر الخطوط بشكل مائل دلالة على الجو العاصف)، وفي يسار اللوحة تظهر أشجار أبعد وأصغر حجما بلون أحمر متوهج ناري، الجو عاصف ترابي الرياح تهب باتجاه اليسار السماء باللون البرتقالي المتدرج، والالوان الداكنة تعد من سمات الديستوبيا التي وظفها الفنان لتمثيل الواقع الكئيب، تتطاير أوراق الأشجار في السماء كأنها طيور أو خفافيش، يوحي الجو بالرعب والفرع، تحلل الأشكال يدل على انعدام الاستقرار والضياح في الزمان والمكان فالوجود كله يتفتت، بمظهر يشبه الموت والجحيم.

### الفصل الرابع

#### أولاً: النتائج ومناقشتها:

- 1- ظهور رموز ودلالات على تقييد الفكر والتواصل من خلال تكميم الفم أو تغطية العيون، كما في نماذج العينة (٣،٢،١)
- 2- تمثل التشويه المتعمد للأشكال ومسحها الى أشكال مرعبة وغريبة، في اعمال (جيزلاف) كما في جميع نماذج العينة.
- 3- استخدام تركيب الأشكال وتحويرها ومزج جسد الإنسان مع أجزاء حيوانية، لخلق كائن مرعب عجيب كما في نموذج عينة (٢)
- 3- تمثلت الاشكال المرعبة في مركز اللوحة ومقدمتها. وهو موضع مهم وعنصر جاذب لإيصال الفكرة، كما في جميع نماذج العينة.
- 4- توظيف الواقع الممزوج بالخيال أو السحر وعالم الأحلام والكوابيس لتوليف مشاهد عجائبية وكئيبة، كما في نموذج عينة (١،٢).
- 5- استخدام أضاءه درامية تركز على أشكال معينة تظهر تفاصيل و أجزاء متعفنة وممزقة ومأكلة، كما في نموذج عينة (٣،٢،١)
- 6- محاكاة التأثير البيولوجي الذي يتعرض له الجلد والسطوح الحجرية والخشبية نتيجة الموت بالنسبة للإنسان وتقدم الزمن لغيره، يخلق مظهر تحلل وتعفن وحضور الموت، كما في نموذج عينة (٣،٢،١)
- 7- ظهور العدمية والعزلة والاعتراب وعدم أهمية الإنسان، كما في نموذج عينة (٣،٢،١)

٨- توظيف الوان دلالية ورمزية محددة في الأعمال الفنية (الأحمر والبرتقالي والأصفر والبني والأسود والألوان الترابية وتدرجاتها لتمثيل أجواء الجحيم والاحترق وانعدام الحياة) اما الألوان (الأخضر والأزرق وتدرجاتها للتعبير عن الأجواء الغامضة والعوالم العجيبة) كما في نموذج عينه (١، ٢، ٣).

#### ثانياً: لاستنتاجات :

- ١- تقييد التعبير عن الرأي ومصادرة الحريات من مظاهر الديستوبيا. اذ ان الإنسان في المجتمعات الديستوبية مجرد هامش لا أهمية له ولا قيمة.
- ٢- الواقع المرير الذي يعيشه الفرد داخل مجتمعه يؤدي الى أنهياره وفقدانه كل قيمه ومعتقداته والمحصلة خسارة ذاته.
- ٣- تنامي الحس بالعدمية عند الإنسان نتيجة مشاهد القتل والترويع والجوع التي أنتجت الحروب وحب السيطرة والتفرد.
- ٤- الأعمال الفنية الديستوبية رغم كونها تحذير مما سبق ومن ما قد يأتي، الا أنها في قبحها وبشاعتها تحمل جمال من نوع آخر ، غرائبي عجيب متسلط يفرض وجوده.
- ٥- ان اللاوعي، وتجاوز المنطق والتلاعب بالأشياء من السمات السريالية الحاضرة في تمثيل الديستوبيا في الفنون التشكيلية، والتي تظهر التأثير بـ(فرويد).

#### ثالثاً: التوصيات:

- ١- محاولة توفير مصادر ومعلومات عن الفن البولندي التشكيلي ورواده والتيارات التي تأثر بها وساهمت في تطوره.
- ٢- ترجمة المصادر الى اللغة العربية كون أغلب المصادر الخاصة بالفن البولندي هي باللغة البولندية والإنكليزية.
- ٣- استكشاف مواضيع بحثية مهمة بالتوجه الى أماكن أو دول أو فنانين لم يتم تسليط الضوء على أبداعهم الفني.

#### رابعاً: المقترحات:

- ١- الديستوبيا وتمثلها في فن الرسم الألماني.
- ٢- تمثيلات الديستوبيا في الفن العراقي المعاصر.

#### • احالات البحث:

- (١) ينظر: <https://kitabab.com>
- (٢) مجلة الفكر الثقافية: الفوضى والشر في أدب المدينة الفاسدة، ص١٣.
- (٣) رحمة عبد الأمير شمخي: ديستوبيا الحرب وأنعكاساتها في أعمال الفنان محمد مهر الدين، ص٣٦١.
- (٤) ينظر: قاموس المعاني، عربي - انكليزي <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/dystopia>
- (٥) كامل شياع: اليوتوبيا معياراً نقدياً، ص٢٨.
- (٦) رحمة عبد الأمير شمخي: ديستوبيا الحرب وأنعكاساتها في أعمال الفنان محمد مهر الدين، ص٣٦١.
- (٧) أيمن بوطرفة: ديستوبيا المجتمعات التكنولوجية المتقدمة (حين تتحول الثورة البيوتكنولوجية الى ديستوبيا)، ص٨.
- (٨) رابوية شاوي: ديستوبيا الوباء الفكري في رواية (أختلاط المواسم أو وليمة القتل الكبرى)، ٢٠٢٤.
- (٩) ابو بكر الرازي : مختار الصحاح، ص٦١٤-٦١٥.
- (١٠) المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط٢، ص١٠٦.

- (١١) الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، ص٤٩ .
- (١٢) جميل صليبا: المعجم الفلسفي ، ص٣٤١ .
- (١٣) المصدر نفسه، نفس الصفحة.
- (١٤) بنوا لوك : إشارات ورموز وأساطير ، ص١١٣ .
- (١٥) محمد الشيخ: نقد الحداثة في فكر هايدغر ، ص٣٩٥ .
- (١٦) كامل شياح :اليوتوبيا معياراً نقدياً،ص٣٠-٣١
- (١٧) أميل سيوران:تاريخ ويوتوبيا، ص٦٠ .
- (١٨) المصدر السابق نفسه، ص١٤٠ .
- (19) Richard c. S.Trahair: utopias and utopians,p110
- (20) Lipid
- (٢١) لايمان تاور سارجنت : اليوتوبية مقدمة قصيرة جداً، ص٢١-٢٣ .
- (٢٢) محمد كامل الخطيب: اليوتوبيا المفقودة ، ص١٦ .
- (٢٣) أشكان حسين غالي:الديستوبيا وتمظهراتها في خطاب المسرح العربي،ص١١ .
- (٢٤) أفلاطون :جمهورية أفلاطون،ص٨ .
- (٢٥) توماس مور: يوتوبيا توماس مور ،ص١٤-١٥ .
- (٢٦) توماس مور: يوتوبيا توماس مور ، ص١١٧ .
- (٢٧) تيري باكو : الطوبيا والطوباويون، ص٢٢ .
- (٢٧) أميل سيوران :تاريخ ويوتوبيا، ص٣٣ .
- (٢٩) كامل شياح:اليوتوبيا معياراً نقدياً، ص٣٣ .
- (٣٠) أشكان حسين غالي: الديستوبيا و تمظهراتها في خطاب المسرح العربي، ص١٧ .
- (٣١) أشكان حسين غالي:الديستوبيا وتمظهراتها في خطاب المسرح العربي، ص٢١-٢٢ .
- (٣٢) كامل شياح:اليوتوبيا معياراً نقدياً ،ص٥٦ .
- (٣٣) ينظر: الديستوبيا [/https://www.scribd.com/document/796700079](https://www.scribd.com/document/796700079)
- (٣٤) مهند كريم محمد: غرائبية الخيال السريالي في أعمال جيروم بوش، ص٤٢٨ .
- (٣٥) ديفيد هوبكنز: الدادائية والسريالية ، ص٢٩-٣٠ .
- (٣٦) لندا بولتون:السريالية، ص٢ .
- (٣٧) ينظر: مقالة بواسطة الفنان دايفد فوكس في صفحته: <https://davidcharlesfox.com/dark-surrealist-art>
- (38)Look: marta Moldovan cywinska: “MANIFESTO OF SOCIALIST, SURREALISM , Vistula University in Warsaw,Poland,2023, p143-151
- (٣٩) ينظر: مقالة على موقع <https://hi-storylessons.eu/article/surrealism-in-central-and-eastern-europe-in-the-1940s>
- (٤٠) ينظر: [https://www.dailyartmagazine.com/erna-rosenstein-surrealist-in-the-](https://www.dailyartmagazine.com/erna-rosenstein-surrealist-in-the-country-where-surrealism-didnt-exist)
- [/country-where-surrealism-didnt-exist](https://www.dailyartmagazine.com/erna-rosenstein-surrealist-in-the-country-where-surrealism-didnt-exist)
- (٤١) ينظر: <https://culture.pl/en/artist/zdzislaw-beksinski>

• المصادر العربية و المترجمة:

- أبادي، الفيروز: القاموس المحيط ، مجلد ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ب ت .
- أفلاطون: جمهورية أفلاطون، تر: أميرة حلمي مطر، الهيئة المصرية للقرأة، القاهرة، ١٩٩٤
- الخطيب، محمد كامل: اليوتوبيا المفقودة ، المدى، دمشق، ٢٠٠١ ،
- الرازي ، ابو بكر : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ .
- الشيخ، محمد : نقد الحداثة في فكر هايدغر ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط٢، دار الشروق ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- باكو، تيري : الطوبيا والطوباويون، ط١، تعريب: خليل أحمد خليل، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٨ .
- سارجنت، لايمان تاور: اليوتوبية مقدمة قصيرة جداً، تر: ضياء وارد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٦ .

- سيوران، أميل: تاريخ ويوتوبيا، ط١، تر: ادم فتح، منشورات الجمل، بيروت، بغداد، ٢٠١٠ .
- شياح، كامل: اليوتوبيا معياراً نقدياً، ط١، تر: سهيل نجم، المدى للثقافة والنشر، العراق، ٢٠١٢ .
- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي ، ج ١ ، ذوي القربى ، قم ، ايران ، ١٩٨٥ .
- مور، توماس : يوتوبيا توماس مور، ط٢، تر: أنجيل بطرس سمعان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧ .
- لوك ، بنوا : إشارات ورموز وأساطير ، ط١، عويدات للنشر والطباعة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ .

• الرسائل والأطاريح:

- غالي، أشكان حسين: الديستوبيا وتمظهراتها في خطاب المسرح العربي ، أطروحة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠١٩ .

• المجلات والدوريات:

- بوطرفة، أيمن: ديستوبيا المجتمعات التكنولوجية المتقدمة (حين تتحول الثورة البيوتكنولوجية الى ديستوبيا) ، مجلة التدوين، جامعة وهران (٢) محمد بن احمد، المجلد ١٥، العدد ١، الجزائر، ٢٠٢٣ .
- شاوي، راوية : ديستوبيا الوباء الفكري في رواية (أختلاط المواسم أو وليمة القتل الكبرى)، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة ٨ ماي، المجلد ١٢، العدد ٢، الجزائر، ٢٠٢٤ .
- شمخي، رحمة عبد الأمير: ديستوبيا الحرب و انعكاساتها في أعمال الفنان محمد مهر الدين، مجلة نابو للبحوث والدراسات، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة ، المجلد ٣١، ملحق العدد ٢٠٢٢، ٤٠ .

• المصادر الأجنبية:

- cywinska ,marta Moldovan: “MANIFESTO OF SOCIALIST SURREALISM”, Vistula University in Warsaw, Poland, 2023, p143-151.
- Trahair, Richard c. S : utopias and utopians: an historical dictionary, Westport, greenwood, press, 1999, p110.

• مواقع الأنترنت:

- <https://culture.pl/en/artist/zdzislaw-beksinski>

- <https://kitabab.com>

<https://www.dailyartmagazine.com/erna-rosenstein-surrealist-in-the-country-where-surrealism-didnt-exist>

[/https://www.scribd.com/document/796700079](https://www.scribd.com/document/796700079) الديستوبيا

[/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/dystopia](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/dystopia) قاموس المعاني، عربي - انكليزي

<https://davidcharlesfox.com/dark-surrealist-> مقالة بواسطة الفنان دايفد فوكس في صفحته: [/art](#)

<https://hi-storylessons.eu/article/surrealism-in-central-and-eastern-europe-in-the-1940s> مقالة على موقع

